ግንባር ሃገራዊ ድሕነት ኤርትራ
ቤት ጽሕፈት ዜናን ባህልን
جبهة الانقاذ الوطني الارترية
مكتب الاعلام والثقافة
Erirean National Salvation Front
Information and Cultural office

الأوضاع المستجدة في إرتريا

طرد اسياس للجنرال سبحت إفريم من الاجتماع زاد في الأزمة أزمة

تابع المواطن الإرتري هذه الأيام تفاقم الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية للنظام ، أكثر من أي وقت مضى، والتي تفاصيلها الواردة إلينا حولها تعكس إلى حد كبير عن تعطي دلالات واضحة لسمات المراحل النهائية التي تختتم بها الأنظمة الديكتاتورية عهودها الاستبدادية . قبل بضعة أيام هرب طياران بطائرتهما إلى المملكة العربية السعودية وكذلك تكررت ظاهرة هروب المعتقلين من أشهر سجون النظام في عدي خولا بمديرية سراي بأعداد كبيرة الأمر الذي يدل بقوة على تفشي عدم الانضباط في الأجهزة الشرطية والأمنية وعزلة النظام وليس ببعيد أن يعقبه تمرد واسع من القوات النظامية التي أعتمد رأس النظام على ولائها وحمايتها له لمدة طويلة من الزمن.

ومما يدل على حجم خطورة الموقف أن التمرد الذي بدأ يتسع في مداه يحدث في ذات الوقت الذي تعيش فيها منذ مدة كافة المدن الإرترية في ظلام دامس وعطش قاتل بسبب انقطاع الكهرباء نظرا لعجز النظام عن توفير العملة الصعبة التي يشتري بها كميات بسيطة من الوقود وقطع غيار التي تباع في بلدان الجوار بالأسعار متواضعة. و قد نجم عن هذا النقص توقف الخدمات التي تقدمها المستشفيات للمرضى وشلت تماما حركة التجارة والاتصالات وكذا المواصلات بين مدينة أخرى وقفلت المطاعم أبوابها أمام مريديها. وبالرغم من تشابه الحالة التي تعيشها كافة المدن الإرترية في الخدمات غير أن سكان مدينة كرن يمرون بحالة استثنائية دون غيرهم لانعدام قطرة ماء يبلل بها جوف الطفل الرضيع الذي تعرض للجفاف.

أقدم النظام في الآونة الأخيرة على عملية توزيع السلاح على المواطنين ، بطريقة عشوائية دون وضع لوائح منظمة ومقيدة للاستخدام ، بحجة الدفاع عن الوطن المستهدف من "الأعداء المتربصين لغزوه " . كانت عملية التوزيع في الواقع خدعة أبتدعها النظام بغرض زرع الفتن في أوساط الجماهير الإرترية لتحويل أنظارها عن مشاكلها ومعاناتها مع النظام وصرفها عن ممارسة ضغوطها التي كادت أن تبلغ في تصاعدها ضده ذروتها.

ويأتي هذا الأسلوب الرخيص بعد أن دأب النظام يعمل طوال حكمه على تفتيت المجتمع وتقسيمه إلى جزر منعزلة عن بعضها البعض على خطوط دينية ومذهبية وإقليمية وقبلية لتغذية الفتن بين المواطنين عندما يحين الوقت المناسب الذي يدفع فيه المواطنين ليشهروا السلاح ضد بعضهم البعض. فسيل من المعلومات التي وصلتنا هذه

الأيام تدل على أن النظام حقق مؤقتة إلى حد ما الغاية التي أبتغاها من توزيع السلاح حيث ظاهرة جرائم القتل والنهب قد تفشت هذه الأيام في إرتريا.

إن الوقوف وتحليل طبيعة الأزمات بحجم الأزمات التي بدأ يواجها النظام في الوقت الحاضر تقودنا إلى الاستنتاج إلى أن النظام يقف على شفاه الحفرة للسقوط. وحتى نستكمل بمعلومة أخرى تعزز بها ما نوهنا عليها من ملاحظات في أول السطور ، لابد من تزويد القارئ الكريم بمعلومة مؤكدة تلقيناها وذات صلة بما يحدث داخل أعلى سقف في النظام الحاكم. ففي يوم 5 أكتوبر الجاري دعا رأس الدولة اسياس أفورقي لأعلى أربعة من قادة الجيش وعلى رأسهم الفريق أول سبحت إفريم وزير الدفاع إلى اجتماع بذريعة تقدير الموقف العسكري. فالضباط الأخرون هم الميجر جنرال فلبوس والميجر جنرال هيلي ساموئيل والميجر جنرال حليباي. بعد برهة من الزمن من افتتاح الجلسة ، لا نعرف بالضبط المدة الزمنية، نشأت مشادات كلامية كادت أن تؤدي إلى تبادل اللكمات بالأيدي بين اسياس افورقي وجنرال إفريم لتنتهي إلى مطالبة اسياس للأخير مغادرة قاعة الاجتماع. وأثناء مغادرته هدد إفريم أنه لن ينفذ تعليماته من اليوم فصاعدا . واصل اسياس مع البقية ولا ندري ماذا دار في النقاش على إثر مغادرة سبحت مكان الاجتماع.على العموم أنتشر الخبر كانتشار النار في الهشيم وتحول إلى حديث علني ساخن في أوساط قاعدة الجيش ويعلقون بعبارات تنم عن السخط والامتعاض بالحكام العابثين بمصير الشعب والوطن .وبفعل هذا الخبر عمت الجيش حالة من البلبلة وهبوط الروح المعنوية التي قد تؤدي إلى انهيار المؤسسة العسكرية التي أصلا عانت من ممارسات النظام الديكتاتوري. وإن هذا التطور قد يفاجئنا بموقف دراماتيكي لم نتنبأ بسرعة وقوعه.

وبهذه المناسبة تنتهز جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية لمناشدة جيش الدفاع الوطني ليقول كفى عبثا بالوطن والشعب من جراء تحكم الحفنة المستهترة والمتسلطة بزعامة رأس العصابة اسياس افورقي وليعلن بحزم انحيازه الكامل إلى المطالب المشروعة لشعبنا في الحرية والديمقراطية والعدل وليقف بشكل حاسم في وجه سياسة القمع التي تمارسها المجموعة المجرمة التي ربطت حياتها ومصيرها مع النظام الاستبدادي. كما نتوجه إلى جماهير شعبنا لترتفع إلى مستوى المسئولية الوطنية التي تلقيها علينا هذه المرحلة بإجهاض المؤامرات التي يحيكها النظام بغرض الحيلولة دون تماسكها وللقيام بفعل منظم وموحد من أجل التخلص وإلى الأبد من النظام الديكتاتوري. وأخيرا لا يفوتنا أن نذكر ونحث زملاءنا في المعارضة في أن نتداعى ونجدد قراءة الأحداث الجارية في وطننا توطئة لوضع برامج ورسم الخطط حول كيفية التعامل مع المعطيات المستجدة حتى لا نفاجأ بما تفرزها في المستقبل المنظور.

مكتب الإعلام والثقافة

لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

7 أكتوبر 2012 م